والافكار فاذا اصفا القلب من ذلك وعاد
نورا بعد ان كان ظلاما حالك ولم يبق له
التفات الى الغير في حالة السلوك والسير يكون
قد صفا لكنه لا يتم له هذا المقام الا بعد مجاهدة
تامة فاذا قعد او قام والتخلية هي التخلي عن السوا
وترك كلما بالسالك هو او لها سبحان الذكر
والفكر فالذكر تشرق الانوار فيتضح السبيل وتفرق
الاكدار فيصفي الغليل وبالفكر يعرف العبد ما يناسب
حاله فيلوي اليه امله وما لا ينفعه تركه ووصفه
والتصفية والتخلية يكونان في العقل والفكر والقلب
والروح والسر والحواس الظاهرة اذ هما كناية
عن التطهير والتقديس فطهارة العقل عدم وقوفه
عند كون من الاكوان وطهارة الفكر لا يمر
فيه ما يشغلك عن الرحمن واذا كنت في ان الوقوف
المأمور مقهورا اعطيت مجاهدتك كملا
واجوازا وطهارة القلب فراغه عن حلول شيء سوى
اذ هو بيت الرب فيجب عليك ان تفرغه
وتصفيه وطهارة الروح عدم الوقوف مع الفيض
والفتوح والتحقيق بحقايق العبودية والخروج

عن الوجود بالكلية وطهارة السر عدم شهود
سواه والغيبة به فيه عن كل ما يراه وسواه وطهارة
الحواس الظاهرة بمياه الفيوضات الباهرة وطهارة
السمع عدم السماع الا منه وعدم التلقي الا به عنه وطهارة
عدم شهود غير الغير في كل اين وبين وحسن وشين
وطهارة الشم في اشتشاق نسيم لحي وقد تر وطهارة
ذوقك ايها الطالب ذكما اشوقك ان كنت
راغبا ونموتوقك وطهارة لمسك في غيبتك
عن حسك في يومك وامسك وعن الايضاح
بازيد من هذا فلتمسك واعلم ايها الطالب
للاشراف على منازل الاشراف والاطلاع على حقيقة
نفسه والتبصر من ابار مدد فيض قدسه ان الله
تعالى يقول في كتابه المكنون وفي انفسكم افلا تبصرون
وقال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال ابن عباس اي ليعرفون وقال عليه الصلاة
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وطريق
معرفة النفس على نهج الخواص من كل سابح في بحر الحقايق
غواص لا يكون الا بالمجاهدة والتصفية والتخلية
وهما من انواع المجاهدة فمن لا مجاهدة له لا مشاهدة له